رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)68(باب إكرام أهل بيت رسول الله وبيان فضلهم ح) 643 (للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - 00:00:45

وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اقول وبالله تعالى التوفيق لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا حق لاهل بيت الرسول علينا حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي من الحديث - 00:01:08

اذكركم الله في اهل بيتي تذكركم الله في اهل بيتي وايضا فلا يخفى عليكم ان الله قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي ان تصلوا القراب التي بيني وبينكم - 00:01:33

قد قال تعالى في كتابه الكريم في بيان مصارف الغنيمة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسا وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فذو القربى هم قربى رسول الله - 00:01:56

عليه الصلاة والسلام فالغنائم التي يغنمها المسلمون من الكفار اربعة اخماسها للمجاهدين والخمس الخامس يجزأ خمسة اخماس لله وللرسول ولذي القربى خمس الخمس من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

وفي مصادر الفيء ايضا الفيء يختلف عن الغنيمة الفي المال الذي يأتي للمسلمين من غير قتال من الكفار قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

فلهم نصيب من الفي ولهم نصيب من الغنيمة ومعلوم ان اهل بيت الرسول لا يأخذون من الزكوات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأى تمرة في فم الحسن ابن علي - 00:03:10

اما علمت ان ال محمد لا نأكل الصدقة انما هي اوساخ الناس انما هي اوساخ الناس كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:31

كان اذا جاءه احد بمال يسأل هدية ام صدقة الزكاة ام هدية صدقة او هدية فينقال له زكاة ما اكل منها كما في قصة سلمان رضي الله عنه واسلامه ما هو كان يعرف من علماء اهل الكتاب صفة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:52

فات للنبي بزكاة او صدقة زكاة قال النبي هدية ام صدقة قال صدق قال لا نأكل الصدقة باليوم الثاني جاءه بهدية فتأكد لديه ان الرسول هو رسول من عند الله - 00:04:17

سبحانه وتعالى فان قال قائل لمازا ميز ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام فنحن ليس لنا جواب الا ان الله قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:35

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل فاصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم وقد قال تعالى في كتابه الكريم وربك يخلق ما يشاء - 00:04:56

ويختار ما كان لهم الخيران ومعلوم اننا في كل صلاة نصليها. في كل صلاة نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما واللهم

بارك على محمد وعلى ال محمد دائما وابدا نقول هكذا. دائما وابدا - 00:05:15
نقول هكذا نصلي على ال بيت النبي في كل صلاة فلهم حق ولهم توقيرهم ولهم توقيرهم لقرابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الان ضيعت حقوق ال بيت الرسول ولم يعد لهم في الغنيمة شيء ولا في الفيء شيء - 00:05:40
ابدا واصبح كثير من اهل البيت يزدروا في كثير من البلاد وفي بعض البلاد بدأت تجعل لهم شيئا من من العطاءات الشهرية كدول مجاورة لنا تعطيهم سلاسة الاف في الشهر لكونهم من ال البيت. الرسول للاشياء التي - 00:06:07
لتقوم مقام الفيئ يعني لا لا احتاج الى توضيح الان لعدم التثبت الكامل من المسألة فالشاهد ان اهل البيت لهم حق ال بيت رسول الله لهم علينا حق ولكن واذا كان لاهل بيت رسول الله حقا ونقر به - 00:06:37
لكن لا نتجاوز الحدود فاهل البيت الناس فيهم بين افراط وتفريط في بعض البلاد عظموا ال البيت تعظيما جيدا افضى الى عبادتهم فترى كثيرا من الناس يتمسحون بهم وآآ يذهبون الى قبور موتاهم - 00:06:58
يسألونهم كشف الضر واجابة المضطر دعوة انهم اموات من ال بيت الرسول عليه الصلاة والسلام وامور اخرى في بعض البلاد يجعلون دية الرجل الهاشمي ضعف ديت سائر الناس بعد ما انزل الله به من سلطان ابدا - 00:07:27
وايضا يستنكفون ان يزوجوا بناتهم من غير اه قبيلتهم من غير قبيلتهم فالبنت من بني هاشم احيانا تصل الى الاربعين من عمرها ولا تتزوج بدعوى انهم لا يريدون ان بنات رسول الله يتزوجن - 00:07:50
من من رجال ليسوا باكفاء لهن في النسب حتى ان الامام الصنعاني صاحب كتاب سبل السلام رحمه الله تعالى اه يقوله من اهل اليمن وهو من اهل البيت ومن اهل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:18
ومن الله عليه بحب السنة وآآ كنا في اليمن يستحيل او يكاد ان يستحيل ان يوافق واحد من اهل البيت بتزويج ابنته لي لرجل خارج القبيلة فيقول صنعاني رحمه الله - 00:08:38
في الانتصار للفاطميات اللواتي هن من نسل فاطمة عليها السلام ونعوذ بالله من شرط رباه الهوى وولده الكبرياء تمكث الفاطمية الى الاربعين من عمرها لا تتزوج مع اتيان الاكفاء لها - 00:09:01
ويعطلونها بدعوى انها لم يتقدم لها رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كذا يقول الامام الصنعاني رحمه الله تعالى متوجعا من اهل بيته من آآ اهل عشيرته في ذاك الزمان - 00:09:26
ومعلوم ايضا والشيء في الشيء يذكر لزاما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قد قال النبي ايضا يا فاطمة اعملي لا اغني عنك - 00:09:50
من الله شيئا اعملي لا اغني عنك من الله شيئا فلهم حق لكن كل شيء دائما يكون فيه طرفان ووسط احد يذهب ذات اليمين والاخر يذهب ذات الشمال قوم ينتقصون ال البيت وقوم - 00:10:09
يجعلونهم الهة كالحال في علي رضي الله عنه الشيعة والنصيريون يكادون ان يؤلهوا عليا والمرأة تطوف بالبيت يا علي يا حسين يا علي يا ابا عبدالله. دعاء غير الله لا ينتهي - 00:10:31
فهؤلاء الروافض وفي المقابل النواصب من اهل الشام كانوا يقولون عن علي يطعنون في علي اشد الطعن. وعلى المنابر يلعنون عليا فهناك فئة النواصب يبغضون ال البيت وفئة الروافض يعظمون - 00:10:50
ال البيت تعظيما شديدا هو وكما قال ايضا آآ اصنعاني في ابيات شعر له وهو يعاني ايضا من النواصب الذين يلعنون اهل البيت ومن الروافض الذين يؤلهون اهل البيت فيقول - 00:11:11
واقبح من كل ابتداع رأيته وانكاه للقلب المولع للرشد مذاهب من رام الخلاف لبعضها يعني ناس تتخذ مذاهب او احزاب او جماعات. الذي يسلك سبيلا غيرها يعض بانياب الاساود الحيات والازدي - 00:11:31
كما اسد يصب عليه صوت ذم وغيبة ليجفوه من قد كان يهواه عن عبدي فيرميه اهل الرفض بالنصب فرية الروافض يقولون عنه انه ناصبي. يعني يسب ال البيت ويرميه اهل النصب - 00:11:52

بالرفض والجحد وليس له ذنب سوى انه غدا يتابع قول الله في الحل والعقد ويتبع اقوال النبي محمد وهل سواه بالله في الشرع من يهدي فان كان هذا ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لحدي - 00:12:14

ان كان حبي لال محمد حبي للدليل من كتاب الله من سنة رسول الله ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لهدي فالناس انقسموا في شأن ال البيت الى قسمين. قوم الهوا عليا جعلوه الها - 00:12:37

وقوم انتقصوه ولعنوه على المنابر كبني امية واتباع بني امية من من النواصب او كثير من بني امية واهل الشام فالتوسط مطلب دائما بارك الله فيكم فلاهل البيت حق ولكن الاتقياء منهم - 00:12:57

بيوقروا ويجلوا. اضافوا الى التقوى كونهم احفاد رسول الله والا لو كانوا من اهل البيت اشقياء فالله قال تبت يدا ابي لهب وتب وهو عم رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:20

قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يا اهل البيت ويطهركم تطهيرا. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

فاطمة وليا وحسنا وحسينا وجللهم بكساء في حديث الكساء المشهور وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فكانت ام سلمة معهم وانا يا رسول الله فدعا لها الرسول ايضا - 00:14:01

اسياق الايات انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت سياقها في نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام فالاية يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة الى قوله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن - 00:14:27

فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولا معروفا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا واذكرن ما يتلى في وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:14:50

واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير اشياء يقولون لا ليست هذه في ليست اية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس في نساء النبي. انما هي في في اصحاب الكساء. في اصحاب - 00:15:13

الكساء وقل ان السياق في شأن ازواج النبي والتعبير بلفظ عنكم كي يشمل الرجال ويشمل ايضا نساء النبي عليه الصلاة والسلام قال اما قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:15:36

فما ادري ما الذي اراده الامام النووي بقولهم ان يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب في هذا المقام لان كلمة شعائر الله معناها اعلام الدين الظاهرة واعمال الدين الظاهرة اي شيء ظاهر من الدين - 00:16:02

دال على تقوى قلبك في الغالب. فالصلاة من شعائر الله الزكاة من شعائر الله. ان الصفا والمروة من شعائر الله الاضاحي من شعائر الله كل ما كان ظاهرا من امر الدين فانه من شعائر الله - 00:16:25

وشعائر الله في الاية المذكورة شيء خاص من هذه الشعائر ليس المراد بها العموم لان الله قال بعدها ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. فالمراد بشعائر الله هنا الابل - 00:16:46

المقلدة المهداة الى بيت الله الحرام فالرجل اذا كان سيحج يحج مثلا قارنا او متمتعا يأخذ الجمل الناقة البقرة يأخذ الشيء الذي يقلده بقلادة يعني يربط في لبلادنا الاولين كان ان يضعونا في رقبة البقرة قلادة - 00:17:14

وايضا يشعرونها سيسمى الاشعار الاشعار كان يأتي مسلا الشخص الى الناقة ويطعن طعنا خفيفة في فخذها فيسيل منها الدم فيأخذ هذا الدم بشيء يليطها به كان يعلمها بالدم النازل منها - 00:17:41

فاذا اشعرت نزل منها الدم فعل بها كذا وقلدت اصبحت بدنة بعد ما كان اسمها ناقة اصبحت بدنة لا مسألة تضع الجمل الجمل قد يصبح بدنه متى مش يصبح انثى؟ فيصبح بدن مهدى الى البيت الحرام. الجنازة. الصندوق صندوق - 00:18:03

لكن ازا وضع فيه الميت اطلق عليه جنازة يقولون اقبلت الجنازة اقبلت الجنازة فاذا اشعروا الناقة اصبحت بدنة قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله من شعائرنا من اعمال الدين الظاهرة. هنا قال ومن يعظم شعائر الله المراد بتعظيم شعائر الله - 00:18:27

استسمان البدن استسمان البدن يعني مسلا في واحد رايح زهب للحج وعليه دم تمتع انت بخيل وابحس عن يقول يا جماعة ما في

شاب متين ريال طيب بمئة وخمسين ثلاث مئة وواحد سخي - 00:18:56
سخي يبحس عن اعظم شيء يتقرب به الى الله. يتقرب به الى الله صحيح ان ان الكبش يجزئ عنك في الاضاحي بالشروط المعروفة لكن هو لا يكتفي بكبشه لا انا اذبح جمل - 00:19:18
فرسول الله عليه الصلاة والسلام مع انه يجزئه ان يذبح كبشا لكن ماذا دبح ذبح ثلاثا وستين بدنة في حجته ذبح ثلاثا وستين بدنة نحرها بيده وما اجتزأ اعطى عليا فنحر ما غبر. يعني ما تبقى. نحر علي سبعة وثلاثين بدنة - 00:19:35
فاصبح مجموع ما قدمه النبي في حجته صلوات الله وسلامه عليه حجة الوداع مائة بدنة فربنا يقول ومن يعظم شعائر الله فانها هذه الخصلة من شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل - 00:20:03
عشان نستمتع بها اركبوها احلبوها استفيدوا بها. خذوا وبرها ثم محلها الى البيت العتيق ففي هذا تعظيم الامر الاضاحي وامر دماء التمتع بل الله قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير - 00:20:26
فالذي يقول لك لا تذبح اعطي الفلوس للفقراء يا اخي ربنا قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الاجر مسمى محلها البيت العتيق. ويقول في كتابه الكريم - 00:20:52
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير لكم فيها خير. فالاضاحي مقبلة علينا. هناك من يبحس عن ضحية طيبة ولحمها طيب يأكل ويتصدق الفقراء وهناك من يبحث عن ارخص شيء - 00:21:10
يذكرون في قصة ابن ادم الاول لكن ليس عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انما من الاسرائيليات من الاسرائيليات في تفسير اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما. ولم يتقبل من الاخر. قال الولد الذي لم الذي لم يتقبل - 00:21:28
قربانه قرب قربانا لله فيذهب الى الغنم كلما مسك شاة قال لها هذه سمينة خسارة اخذ واحدة الى ان نزل الى ارض اشياء ويبحس عن السنابل يتقرب بالسنابل القمح. كلما مسك سنبلة قال خضراء مليئة. يبحث عن السنابل الفرغة الخربانة - 00:21:46
فقرب فلم يتقبل منه. الاخر كلما وقعت يده على شاة قال لا. هناك ما هو اعظم حتى وصل الى اعظم شيء من الشياه ومن السنابل فتقبل منه فتقبل منه. الله يقول لن ينال الله - 00:22:11
امها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. فالشعائر الله هنا لا ارى ان الامام النووي ادخل توقير اهل البيت من شعائر الله في العموم. لكن هي سياقها انها في البن المتقرب بها - 00:22:31
الى الله في الحج وفي الاضاحي قالوا عن يزيد ابن حيان قال انطلقت انا وحصين ابن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم ماذا تعرف عن زيد بن ارقم - 00:22:51
لا دار الارقم ابن ابي الارقم لا زيد ابن ارقم اه مدني اه من يعرف شيئا عن زيد ابن ارقم فضيلة تقول الانصار ومنا الذي وفى الله له باذنه سمع عبدالله بن ابي بن سلول يقول رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ الرسول - 00:23:07
فاستدعى الرسول عبدالله بن ابي وجاء قوم زيد ابن ارقم فقال له عبدالله بن اينما قلت ذلك ما حصل فاشتد النبي على زيد ابن ارقم او الشاب فقومه لاموه قالوا له ما نقمت الا ان كذبك رسول الله - 00:23:38
فبعد ان انصرف نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام يقولون لئن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فاستدعاه الرسول استدعى زيدا وقال يا زيد ان الله قد صدقك يا زيد - 00:23:58
فلزلك الانصار تفتخر به تقول من الذي وفى الله له اذنه يعني منا الذي صدق الله اذنه. صدق الله عز وجل اذنه. كانت من قام لزيد ابن قال فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. رأيت رسول الله وسمعت حديثه. وغزوت معه وصليت - 00:24:15
تخلفا لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بهذا نجتازي لان الاذان دخل علينا بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:43
قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:25:01